٩ ـ حدَّثنا أبونُعَيم قال: حدَّثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: ﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ﴾ [الإسراء: ٢٤] قال: «لا تمتنع من شيء أحبّاه»(١).

٦ ـ باب جزاء الوالدَيْن

١٠ ـ حدَّثنا قُبَيْصَةُ قال: حدَّثنا سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لا يَجْزي وَلدٌ والدَهُ، إلّا أنْ يجدَهُ مملوكاً فيشتَرِيَهُ فيعتقَهُ»(٢).

١١ ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبةُ قال: حدَّثنا سعيد بن أَبِي بُرْدَة قال: سمعتُ أبي يُحدِّثُ: أنَّهُ شهدَ ابنَ عمرَ، ورجلٌ يمانيٌّ يطوفُ بالبيتِ ـ حملَ أُمَّهُ وراءَ ظهرِهِ ـ يقول:

إنِّي لها بعيرُها المذلَّلْ إنْ أُذعِرَتْ رِكابُها لم أُذعَرْ(٣)

ثم قال: يا ابنَ عمر أتُراني جزيتُها؟ قال: لا؛ ولا بِزَفْرةٍ واحدةٍ(٤)، ثم طافَ ابنُ عمر، فأتى المَقام، فصلَّى ركعتين. ثم قال: يا ابن أبي موسى إنَّ كلَّ ركعتين تُكَفِّران ما أمامَهما(٥).

= ونقله عنه ابن كثير في تفسيره أيضاً (١/ ٤٨٢)] وعبد الرزاق الخرائطي في «مساوئ الأخلاق». وصححه الألباني في تخريجه للكتاب وفي الصحيحة (٢٧٩٨).

(١) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٥/ ٦٦)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٧٥)، و«هناد في الزهد» (٢/ ٤٧٦) وصحح إسناده الألباني في تحقيقه للكتاب.

(٢) أخرجه مسلم (١٥١٠)، والترمذي (٩٠٦)، وابن ماجه (٣٥٦٠).

(٣) أُذعرت: من الذُّعْر وهو الخوف.
رِكابها: بعيرها.

(٤) الزَّفْرة: المرةُ من الزفير ـ خروج النَّفَس ـ والمراد: آلام المرأة أثناء وضعها.

(٥) أخرج إلى قوله: «ولا بزفرة» البيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٢٠٩)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٧٨)، وكذلك أخرجه مختصراً الفاكهي في أخبار مكة (١/ ٣١٢). =

١٢ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن صالح قال: حدَّثني اللَّيثُ قال: حدَّثني خالد بن يَزيدَ، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي حازم، عن أبي مُرَّة ـ مولى عَقِيل ـ: أنَّ أبا هريرة كان يستخلفه مروان، وكان يكون بذي الحُلَيْفة، فكانت أمه في بيت وهو في آخر. قال: فإذا أراد أن يخرج وقف على بابه فقال: السلام عليكِ يا أمَّتاه، ورحمةُ اللَّهِ وبركاته. فتقولُ: وعليكَ السلامُ يا بُنيَّ ورحمةُ اللَّهِ وبركاتُه. فيقول: رحمكِ اللَّهُ كما ربَّيتِني صغيراً. فتقول: رحمكَ الله كما بَرَرْتَني كبيراً. ثم إذا أراد أن يدخل صنع مثله[(١)].

١٣ ـ قال: حدَّثنا أبو نُعَيم قال: حدَّثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عَمرو قال: جاءَ رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ يُبايِعُهُ على الهِجْرة، وتَرَكَ أبَويه يبكيان، فقال: «ارجعْ إليهِما، وأضْحِكْهُما كما أبكيتَهُمَا»[(٢)].

١٤ ـ قال: حدَّثنا عبد الرَّحمن بن شيْبة قال: أخبرني ابنُ أبي الفُدَيك قال: حدَّثني موسى، عن أبي حازم: أن أبا مُرّة ـ مولى أم هانىء؛ ابنة أبي طالب ـ أخبره: «أنَّهُ ركبَ مع أبي هريرة إلى أرضهِ بالعقيق، فإذا دخل أرضَهُ صاح بأعلى صوته: عليكِ السلامُ ورحمةُ اللَّهِ وبركاتُهُ يا أمَّتَاهُ! تقولُ: وعليكَ السلامُ ورحمةُ اللَّهِ وبركاتهُ. يقولُ: رحمَك اللَّهُ كما ربيتني صغيراً.

= قال الجيلاني في «شرحه» (١/ ٥٥): هذا الأثر في منتخب «كنز العمال» ـ هامش المسند» (٢/ ٣٥٦) ـ ورواه ابن المبارك في «البرّ والصلة»، والبيهقي في «شعب الإيمان» في الخامس والخمسين. وصححه الألباني إسناداً في تخريجه للكتاب.

(١) قال في فضل الله الصمد (٢/ ٥٦): بعضه في «مسند الإمام أحمد»... اهـ لكني لم أجده فيه!! وقد نقله السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٢٦٠) عن المصنف وضعفه الشيخ الألباني في تخريجه للكتاب بسعيد بن أبي هلال: كان اختلط. اهـ.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٥٢٨)، والنسائي في «الصغرى» (٤١٦٣)، وفي «الكبرى» (٤/ ٤٢٥)، وابن ماجه (٢٧٨٢) وابن حبان في صحيحه (٢/ ١٦٦)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٥٢) وقال: صحيح الإسناد. ووافقه الحافظ الذهبي في التلخيص.

فتقولُ: يا بنيّ وأنتَ، فجزاكَ اللَّهُ خيراً، ورَضيَ عنكَ كما بَرَرْتَني كبيراً».

قال موسى: كان اسمُ أبي هريرة: عبدَ اللَّهِ بنَ عمرو[١].

٧ ـ باب عُقوق الوالدَيْن

١٥ ـ حدَّثنا مُسدَّدٌ قال: حدَّثنا بِشْرُ بنُ المفضل قال: حدَّثنا الجُرَيريّ، عن عبد الرَّحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أنبّئكُم بأكبرِ الكبائرِ؟» ـ ثلاثاً ـ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «الإشراكُ باللَّهِ، وعقوقُ الوَالدَينِ» وجلس؛ وكانَ مُتكئاً: «ألاَ وقولُ الزُّورِ» ما زال يكرِّرُها حتى قلتُ: ليتَهُ سكتَ[٢].

١٦ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا جَرير، عن عبد المَلِكِ بن عُمَير، عن ورّاد ـ كاتب المغيرة بن شعبة ـ قال: كتبَ معاويةُ إلى المغيرة: اكتبْ إليَّ بما سمعتَ من رسولِ الله ﷺ. قال: ورّاد: فأملَى علَيَّ، وكتبتُ بيدي: إني سمعتُهُ: «ينهى عن كثرةِ السؤالِ، وإضَاعةِ المال، وعن قيلَ وقالَ»[٣].

٨ ـ باب لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ والدَيْه

١٧ ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ مرزوق قال: أخبرنا شُعبة، عن القاسم بن أبي بَزَّة، عن أبي الطُّفيل قال: سُئلَ عليّ: هل خصَّكُمُ النبيُّ ﷺ بشيء لم يخصّ

---

(١) انظر: تخريج الحديث رقم (١٢) قبل حديثين، وقد حسّنه الشيخ الألباني في تخريجه!.

(٢) أخرجه البخاري (٢٦٥٤ و٥٩٧٦ و٦٢٧٤ و٦٩١٩ و٢٦٥٣ و٥٩٧٧ و٦٨٧١)، ومسلم (٨٧ و٨٨)، والترمذي (١٩٠١ و٢٣٠١ و٣٠١٩ و١٢٠٧ و٣٠١٨).
ليته سكت: إشفاقاً عليه ـ ﷺ ـ.

(٣) أخرجه البخاري (٢٤٠٨))، ومسلم (٥٩٣) وفيه «إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات..» وهي الشاهد في الحديث هنا.